

# ٩١. شرح النهاية في الفتن والملاحم (درس ٩١) الشيخ د. عبدالله

## الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين  
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمه الله تعالى وذكر - [00:00:00](#)  
وتعالى قصة اصحاب الكهف. وكيف ابقاهم في نومهم ثلاث مئة سنة شمسية. وهي ثلاث مئة ثلاث مئة وتسع وتسعين سنين قمرية. وقال  
فيها وكذلك اثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق - [00:00:20](#)  
ان الساعة لا ريب فيها. فجعل سبحانه ذلك دلالة على احياء الموتى. واثبات الساعة لا ريب فيها. والله سبحانه انه اعلم ذكر زوال الدنيا  
واقبال الآخرة اول شيء يطرق اهل الدنيا بعد وقوع اشراط الساعة نفخة الفزع. وذلك ان الله سبحانه - [00:00:40](#)  
وتعالى يأمر اسرافيل فينفخ في الصور نفخة الفزع. فيطولها فلا يبقى احد من اهل الارض ولا السماوات الا فزع الا من شاء الله. ولا  
يسمعه احد من اهل الارض الا - [00:01:08](#)  
اصغى ليتا ورفع لي الا اصغى ليتا ورفع ليتا. اي رفع صفحة عنقه. وامامه الآخرة يستمع هذا الامر العظيم الذي قد قد هال الناس  
وازعجهم عما كانوا فيه من امر الدنيا - [00:01:28](#)  
وشغلهم بها ووقوع هذا الامر العظيم قال تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله وكل  
داخرين وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله - [00:01:48](#)  
الذي اتقن كل شيء انه خبير بما يفعلون. وقال تعالى وما وما انظر هؤلاء الا صيحة واحدة. ما لها من فواق. وقال تعالى فاذا نقر في  
النار فذلك يومئذ يوم عسير. على الكافرين غير يسير. وقال تعالى - [00:02:14](#)  
الحق وله الملك يوم ينفخ يوم ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير ثم بعد ذلك بمدة يأمر الله تعالى اسرافيل ان  
ينفخ نفخة الصعق. فيصعق من في - [00:02:44](#)  
السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله ثم يأمره فينفخ فيه اخرى فيقوم الناس لرب العالمين مين؟ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد  
لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - [00:03:04](#)  
نبينا محمد وعلى اله وصحابه وسلم تسليما كثيرا. هذا الذي ذكره المؤلف يقول انه يعني ثلاث صاعقات او ثلاث نفقات في الصور.  
ظاهر القرآن انها نفختان وكذلك نص الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليست ثلاث كما قال الله جل وعلا ونفث في -  
[00:03:24](#)  
في فصائق من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون. الظاهر ان الصعق يبدأ أولا في نفخة الفزع أولا  
يبدأ الفزع ثم يصعقون يفعزون أولا ثم يصعقون - [00:03:54](#)  
وليس ثلاث ولهذا جاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بين نفختان اربعون وقال في حديث اخر ينفخ في  
الصور النفخة الثانية فاكون اول من ينفذ التراب عن رأسه فاجد موسى باطشا بقائمة من قوائم العرش. وقال الله جل وعلا يوم -  
[00:04:14](#)  
الرافجة تتبعها الرادفة. فهاتان اثنتان وليست ثلاث. اما الفزع الذي ذكره فيكون أولا ثم يكون الصعق. وليس بين الفزع والصعق كما ذكر

رحمه الله نعم قال ثم يأمره ينفخ فيه أخرى فيقوم الناس لرب العالمين كما قال تعالى. ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض - [00:04:44](#)

ارضي الا ما شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فاذا هم قيام ينظرون. بسم الله ما شاء الله الا ما شاء الله ثم نفخ فيه أخرى. فاذا هم قيام ينظرون. واشرقت الارض بنور ربها - [00:05:24](#)

ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء. وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون. ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون. لم يأتي نص في الكتاب والسنة ان الالفاظ ثلاث الحديث الطويل الذي يسمى حديث الصور. وهو حديث تكلم فيه العلماء وقالوا انه مجموع - [00:05:44](#)

من روايات بعضها ضعيف وبعضها صحيح. الظاهر ان ذكر الصور ذكر الثلاث فيه ليس صحيحا ضعيف لانه مخالف لما في كتاب الله جل وعلا وكذلك مخالف للنصوص الواضحة التي في الصحيحين - [00:06:14](#)  
وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين ما ينظرون الا صيحة واحدة تأخذهم وهم يخضمون الايات. الى قوله تعالى فما اطاعوا مضيا ولا يرجعون. وهذا من الدالة على ان ادنتان جعل الصحة التي تأخذهم واحدة وليست - [00:06:34](#)  
ثم يمضي مضة مدة ثم تكون صعب. نعم. وقال تعالى فانما هي زجرة واحدة. فاذا هم بالساهرة. وهذه ايضا تدل على ذلك. زجرة واحدة لو كانت مثلا نفخة فزع لكانت زجرتان. واحدة يفزع ولا يصعق منه احد - [00:07:04](#)

ثم يبقوا مدة على ما قال ثم ينفخ فيه أخرى ويموتون كلهم من في السماء الارض الا من شاء الله. ها اختلف في المستثنى من هم؟ الصعق قيل ان - [00:07:34](#)

انهم من في الجنة من الحور والولدان وقيل اقوال فيها اشكالات واضطرابات لان الارواح لا تموت. بعضهم يقول استثنيت الارواح الا من ان شاء الله يجوز ان يكون هذا فالله اعلم من من المقصود بقوله الا من شاء الله نعم - [00:07:54](#)  
وقال تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. يعني الامر بالساعة واحدة واذا قال للشيخ كن كان بدون توقف بسرعة جل نعم. وقال تعالى يقول العلماء السور هو القرن. يعني - [00:08:24](#)

القرن مثل البوق. فهو قرن عظيم. يأخذه اسرافيل وينفخ فيه. كما في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انا وقد التقم صاحب آآ السور التقى وحنا جبهته وانتظر متى يؤمر؟ حتى ينفخ فيه يعني ان الامر قريب - [00:08:54](#)  
نعم. وقال تعالى ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا. نعم هذا الثانية اللي هي الاولى نفخة للموت. يموت كل حي. اما الذين في القبور فلا يشعرون بشيء. ولهذا قال في في فنفخ - [00:09:24](#)

فاذا هم قيام ينظرون يعني النقطة الثانية. فالاولى لموت من كان حيا والثانية لبعث الناس لانهم كما جاء في الحديث وسيأتي تفصيله لو بعد النفخة الاولى تمطر السماء مطرا غليظ. يقول كمن الرجال - [00:09:54](#)  
لا يكن منه بيت ولا شيء من يعني يستره. فمنه ينبت الناس تنبت واجسادهم لان في بدن الانسان في اسفل ظهره جزء صغير يسمى منه تم ينبت الانسان. سمى عجب الذنب. منه ينبت كله - [00:10:24](#)

ويفنئ الا هذا الجزء يبقى وهو البذرة التي ينبت منها. فاذا نبتوا يعني ان اجزاؤهم التي كانت ترابا. وليس شيء جديد جد. بل الاجزاء التي اذا هبت تتجمع ويخرجون من قبورهم ولكن بلا ارواح. فاذا تكامل خروجهم - [00:10:54](#)  
يعني نبتوا كالطرافيث كما جاء في الحديث. ينفخ في الصور مرة أخرى فتذهب كل روح الى بدنها فيقومون يمشون الى المحشر الذي يجتمعون فيه وقد بدلت الارض غير الارض. وازيل كل ما عليها من جبال ونحوها. ومدت مد الاديم - [00:11:24](#)

يعني الجلد الذي يدبغ حتى يتسع فتد لتتسع للخلق لان الجن والانس يجتمعون فيها وكذلك الملائكة تحيط بهم من خلفهم ملائكة السماوات كل ملائكة السماء يأتون من بعدهم ثم يأتي الله جل وعلا بعد مدة طويلة يمضي عليهم خمسون الف سنة وقوف - [00:11:54](#)

حتى اذا اراد الله جل وعلا رحمتهم الهمهم طلب الشفاعة. فيتشاورون فيما بينهم وليس هذا للجمع كلهم يجوز ان يكون بعض بعضهم

فيقولون من اولى بذلك من ابيكم ادم خلقه الله بيده واسكنه جنته واسكنه - [00:12:34](#)

اسجد له ملائكته وادم والانبياء كلهم وقوف معهم. فيأتون ادم ويقولون فله ذلك اشفع لنا على ترى ما نحن فيه يقول ادم عليه السلام ان عن اكل الشجر الاكل من الشجرة واني عصيته. واني لا اسأل اليوم الا نفسي نفسي - [00:13:04](#)

نفسى اذهب الى غيري. اذهبوا الى نوح ثم يذهبون الى اولي العزم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى حتى ينتهون الى محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاؤوا اليه قال انا لها وهكذا - [00:13:34](#)

اعد الله جل وعلا ذلك له. يقول فاذا اتوني ذهبت الى مكان تحت العرش فاخر لربي ساجدا ويفتح علي من المحامد والثناء ما لا يحضرني الان ثم يقول جل وعلا ارفع رأسك واسأل تعطى واشفع تشفع. وهكذا الشفاعة لا - [00:13:54](#)

لا يشفع احد حتى يقول له اشفع. لانه جل وعلا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فالملك كله له. ومن تمام ملكه ان لا احدا يجراً بطلب الشفاعة حتى يقول له اشفاء - [00:14:24](#)

فيشفع وهذا المقام المحمود على القول الصحيح. الذي يقيمه الله جل وعلا يوم القيامة. لان الخلق كلهم هم يحمودونه على ذلك حيث شفع للحساب اراحتهم من الموقف وهناك له شفاعات اخرى نعم. وقال تعالى فاذا نفخ في - [00:14:44](#)

فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون. يعني لا انساب يعني انها لا تنفع الانساب ولا قوى والقرار وكذلك لا يتساءلون لعني لا يسأل بعضهم بعضا وانما كل واحد شاخص بصر - [00:15:14](#)

قد وصل قلبه الى حنجرتة. كاظمين كما قال الله جل وعلا. نعم. وقال تعالى قال فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة الى قوله لا يأكله الا الخاطئون. هم وقال تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا الاية. وقال تعالى يوم - [00:15:34](#)

في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا. اكثر ما ذكر سور مفرد يقصد به النفخة الثانية نعم. وقد قال الامام احمد حدثنا اسماعيل حدثنا سليمان التيمي عن العجلي عن بشر بن شغاف عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه انه قال قال اعرابي يا رسول الله -

[00:16:04](#)

ما الصور؟ قال قرن ينفخ فيه. ثم رواه عن يحيى ابن سعيد القطان عن ابن فرخان التيمي به واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي. من طرق عن سليمان التيمي عن عن - [00:16:34](#)

اسلم العجلي به. وقال الترمذي حسن ولا نعرفه الا من حديث اسلم العجلي. نعم. وقال الامام احمد حدثنا اسباط حدثنا مطرف عن عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى - [00:16:54](#)

فاذا نقر في الناقور قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرني قد التقم القرن. وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر فينفخ وقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا - [00:17:14](#)

الله ونعم الوكيل على الله توكلنا. انفرد به احمد وقد رواه ابو هديئة يحيى ابن مهلب عن مطرف به. وقال الامام احمد حدثنا سفيان عن مطرف عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كيف انعم - [00:17:44](#)

وقد التقم صاحب القرن القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينظر متى يؤمر. قال المسلمون يا رسول الله فما نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. على الله واخرجه الترمذي عن عن ابن ابي عمر عن سفيان ابن عيينة وقال حسن ثم رواه من - [00:18:14](#)

خالد ابن طهمان عن عطية عن ابي سعيد به وحسنه ايضا. وقال شيخنا ابو الحج حجاج المزي في الاطراف. ورواه اسماعيل ابن ابراهيم ابو يحيى التيمي. عن الاعمش. عن ابي - [00:18:44](#)

صالح عن ابي سعيد هكذا قال رحمه الله. وكذا رواه ابو بكر ابن ابي الدنيا في كتابه الاحوال فقال حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري - [00:19:04](#)

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم الصور وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر ان ينفخ فيه قلنا يا رسول الله - [00:19:24](#)

ما نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل. هم. وقد قال ابو يعلى الموصلي في مسنده في مسند ابي هريرة. ابو صالح عن ابي

هريرة. حدثنا ابو طالب الجبار ابن عاصم حدثنا موسى بن اعين الحراني عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه -

[00:19:44](#)

عن وعن عمران عن عطية عن ابي سعيد رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم او كيف انتم شك ابو طالب وصاحب الصور قد التقم - [00:20:14](#)

ما القرب فيه واصغى سمعه وحنى جبينه ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا يا رسول الله كيف نقول؟ قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكنا وقال الامام احمد حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن سعيد الطائي عن سعد الطائي - [00:20:34](#)

عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور. فقال عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل عليهم السلام. مم. وقال ابن ماجة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة. حدث - [00:21:04](#)

عباد بن العوام عن حجاج عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحبي الصور بايديهما او في ايديهما قرنان يلاحظان النظر متى يؤمران. صاحب السور واحد ليس اثنان. منكر - [00:21:34](#)  
نعم وقال الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد عن التيمي عن اسلم عن ابي مريّة عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:22:04](#)

النفاخان في السماء الثانية. رأس احدهما بالمشرق. ورجلاه بالمغرب. او قال رأس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق. ينتظران متى يؤمران ينفخان في الصور فينفخان. تفرد به احمد. وابو مريّة هذا اسمه عبدالله بن عمرو العجلي - [00:22:27](#)

المشهور ولعل هذين الملكين احدهما اسرافيل وهو الذي ينفخ في الصور كما سيأتي بيان في حديث الصور بطوله والآخر هو الذي ينقر في الناقور. وقد يكون الصور والناقور اسم جنس يعم افرادا كثيرة. او - [00:22:57](#)

الالف واللام فيها للعهد ويكون لكل واحد منهما اتباع يفعلون كفعله. والله اعلم بالصواب وقال ابن ابي الدنيا اخبرنا عبيد الله بن جرير حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا الواحد ابن زياد حدثنا عبيد الله ابن عبدالله ابن الاصم عن يزيد ابن الاصم. انه قال - [00:23:20](#)

قال ابن عباس رضي الله عنهما ان صاحب الصور لم يطرف منذ وكل به. كأن عينيه كوكبان دريان ينظر تجاه العرش مخافة ان يؤمر ان ينفخ فيه قبل ان يرتد اليه طرفه. وحدثنا ابو عبدالرحمن عبد الله ابن عمر - [00:23:54](#)

مش كدانة حدثنا مروان ابن معاوية عن عبيد الله ابن عبدالله ابن الاصم عن يزيد ابن الاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اطرف صاحب - [00:24:24](#)

منذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر قبل ان يرتد اليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان. حديث الصور وانه مجموع من احاديث كثيرة بعضها في الصحيحين وبعضها - [00:24:44](#)

ليس فيهما وبعضها ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعضها فيه نظر ضعيف وفيه التصريح بان النفقات ثلاث كما سيأتي. نعم. قال حديث الصور بطوله. قال الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده. حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد. حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد. حدث - [00:25:14](#)

ابو رافع اسماعيل ابن رافع عن محمد ابن يزيد ابن ابي زياد عن محمد ابن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه - [00:25:44](#)

قال ان الله تعالى عن رجل من الانصار يعني انه مجهول. اذا كان من التابعين وهو الظاهر معنى ذلك ان هذا قدح في هذا الحديث. لانه غير معروف غير معلوم ولا - [00:26:04](#)

تقبل المجاهيل لابد ان يكون الراوي حافظا ثبتا ثقة معلوم يعني الصدق معنى هو الحفظ هذا الذي تقبل روايته اما اذا كان غير معروف به الحفظ ولا بالاتقان اتقان الكلام وتمييزه فانه يكون قادحا في حديثه - [00:26:26](#)

اما اذا كان مجهول يعني غير معروف العين فهذا لا تقبل روايته. نعم فحدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه. قال ان الله تعالى لما فرغ من خلق - [00:26:56](#)

السموات والارض خلق الصور. فاعطاه اسرافيل. فهو واضعه على فيه شاخصا الى العرش ببصره ينتظر متى يؤمر فينفخ. قال قلت يا رسول الله ما الصور؟ قال قرن. قلت كيف هو؟ قال عظيم - [00:27:16](#)

قال والذي بعثني بالحق ان عظم دائرة فيه كعرض السماوات والارض. ينفخ فيه ثلاث نفخات ينفخ يا يوسف اسرافيل ليس غيره هو النافق. نعم صحيح؟ اه. ينفخ فيه ثلاث نفخات. تمام. الاولى نفخة - [00:27:36](#)

الفرع والثانية نفخة الصعق. والثالثة والثانية نفخة الصعق. والثالثة نفخة القيام لرب العالمين يأمر الله اسرافيل بالنفخة الاولى. فيقول انفخ نفخة الفرع فينفخ نفخة الفرع فيفزع اهل السماوات والارض الا ما شاء الله. ويأمره تعالى فيمدها ويطيئها. ولا - [00:28:06](#)

وهي التي يقول الله وما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق. فتسير سيروا الجبال سير السحاب. فتكون سرابا وترتج الارض باهلها رجا. فتكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الامواج تكفأ باهلها كالقنديل المعلق بالعرش - [00:28:36](#)

ترجحه الارواح. ترجوا نعم. الا وهو الذي يقول يقول الله تعالى ترجه الارواح يعني الرياح نعم. مم. ترجحه. هنا قال ترجحه الارواح. لا لا ترجحه الارواح. ترجه. الارواح يعني الرياح - [00:29:06](#)

نعم. نعم. اه الا وهو الذي يقول الله تعالى يوم ترجف الراجحي تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة. فتميد بالناس على وجهها وتذهل المراضع وتضع الحوامل هذه الامور يعني يظهر انها ليست من كلام رسول الله لان كيف يبقي الناس وقد زالت الجبال - [00:29:26](#)

صارت الارض تضطرب اضطراب السفينة هذا غير ممكن. الناس يموتون اول ما ينفق الصوت يذهبون فلا يبقى حي. لان الجبال من كثرة من شدة النفخة تصبح كالعهن المنفوش. فهل يبقى مع هذا حياة؟ لا يمكن ابدا. لهذا - [00:30:06](#)

اه قدح في هذا الحديث قدحوا فيه. نعم قال وتطير الشياطين هاربة من الفرع حتى تأتي الاقطار. فتلقاها الملائكة تضرب وجوهها فترجع ثم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ينادي بعضهم بعضا وهو الذي يقول - [00:30:36](#)

الله تعالى يوم الثناد. فبينما هم على ذلك اذ تصدعت الارض تصدعيني من قطر الى قطر. فرأوا امرا عظيما لم يروا مثله. واخذهم لذلك من الكرب والهول ما الله - [00:31:02](#)

الله به عليم ثم تطوى السماء فاذا هي كالمهل ثم انشقت السماء فانتشرت نجومها مسافة شمسها وقمرها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاموات لا يعلمون بشيء من ذلك - [00:31:22](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه يا رسول الله من استثنى الله حين يقول ففزع من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله. قال اولئك الشهداء انما يصل الفرع الى الاحياء وهم احياء عند ربهم - [00:31:42](#)

يرزقون. كيف الشهداء؟ نعم. والشهداء احياء يعني انهم حياة برزخية. والانباء اولى الميت كلهم سوا شهداء وغير شهداء. المقصود ارواحهم تموت ولكن المقصود بذلك الاحياء ولهذا هذا الاستثناء في كتاب الله على كثير من العلماء وبعضهم توقف وبعضهم - [00:32:02](#)

رحمه الله ذكر اقوالا كثيرة فيها وفي الاخير يقول ان الاقرب انها الارواح. فكيف تستثنى الارواح من من الاموات؟ هذا غير صحيح. نعم قال فوقاهم الله فزع ذلك اليوم وامنهم منه وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه وهو الذي - [00:32:42](#)

يقول الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب - [00:33:12](#)

والله شديد فيمكنون في ذلك العذاب ما شاء الله سبحانه الا انه يطول ثم يأمر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق فيصعق اهل السماوات والارض الا ما شاء الله فاذا هم خامدون. فاذا هم خمدوا جاء ملك الموت الى الجبار تعالى. فيقول يا - [00:33:32](#)

يا رب مات اهل السماوات والارض الا من شئت. فيقول الله تعالى له وهل اعلم بمن من بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقيت حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل - [00:34:02](#)



انا فيقول الله عز وجل ليتمت جبريل وميكائيل فينطق سبحانه العرش فيقول يا رب يموت جبريل وميكائيل فيقول الله سبحانه للعرش اسكت اني كتبت الموت على كل من كان تحت عرشي. فيموتان ثم يأتي ملك الموت - [00:34:31](#)

الجبار عز وجل فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل فيقول وهو اعلم بمن بقي فمن بقي؟ فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي لا يموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا. فيقول الله فليمت حملة عرشي. فيموتون ثم يامر - [00:35:00](#)

الله سبحانه العرش فيقبض الصور من اسرافيل. واسرافيل من جملة حملة العرش ثم يأتي ملك الموت الى الجبار عز وجل. فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول تبارك وتعالى وهو اعلم بمن بقي فمن بقي؟ فيقول يا رب بقيت انت الحي الذي - [00:35:30](#)

لا يموت وبقيت انا. فيقول الله له انت خلق من خلقي. خلقتك لما رأيت فمت فيموت. فاذا لم يبق الا الله. قال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن الحسين حدثنا يونس ابن يحيى الاموي ابو ابو نباتة حدثنا اسماعيل ابن رافع عن محمد ابن كعب القرظي قال - [00:36:00](#)

بلغني ان اخر من يموت من الخلق ملك الموت يقال له يا ملك الموت مت موتا لا تحيا بعد ابدًا. قال فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السماوات والارض لماتوا فزعا - [00:36:30](#)

ثم يقول تعالى لمن الملك اليوم لله الواحد القهار. وقد رواه ابن ابي الدنيا ايضا عن اسحاق ابن اسماعيل عن ابي هريرة عن ابي عن ابراهيم ابن عيينة عن اسماعيل ابن رافع عن محمد - [00:36:50](#)

ابن يزيد ابن ابي زياد عن محمد ابن كعب القرظي عن رجل عن ابي هريرة مرفوعا بهذا. هذا فيه الفاظ من كرة وفيه هذا الرجل المهم المجهول مثل هذا لا يثبت - [00:37:10](#)

ولا يجوز نسبته لرسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الذي يقول قال رسول الله يجب ان قد ثبت ذلك عنده. بطرق ما فيها مجاهيل وليس فيها مناكير. نعم - [00:37:30](#)

وروى الحافظ ابو موسى المديني من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن اسماعيل بن رافع عن محمد ابن كعب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو هذا الحديث وفيه يا ملك - [00:37:50](#)

انت خلق من خلقي. خلقتك لما رأيت فمت ثم لا تحيا ابدًا قال ابو موسى لم يتابع اسماعيل على هذه اللفظة. ولم يقلها اكثر الرواة. نعم. قال فاذا مات ملك الموت ولم يبق الا الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم - [00:38:10](#)

كن له كفوا احد. كان اخرًا كما كان اولًا. طوى السماوات والارض. كطي السجل للكتب ثم دحاهما ثم تلقفهما ثلاث مرات. وقال انا الجبار ثلاثا ثم يهتف بصوته لمن الملك اليوم ثلاث مرات فلا يجيبه احد ثم يقول لنفسه - [00:38:40](#)

تعالى لله الواحد القهار. ويبدل الله الارض غير الارض والسماوات فيبسطها يسطحها ويمدها مد الاديم العكاظي. لا ترى فيها عوجا ولا امًا. ثم يزجر الله الخلق زجرة واحدة. فاذا هم في مثل هذه المبدلة في مثل ما كانوا فيه من الاولى - [00:39:10](#)

من كان في بطنها كان في بطنها. ومن كان على ظهرها كان على ظهرها. ثم انزلوا الله عليهم ثم ينزل الله عليهم ماء من تحت العرش. ثم يأمر الله السماء ان تمطر - [00:39:40](#)

فتمطر اربعين يوما حتى يكون الماء فوقهم اثنتي عشر ذراعا. ثم يأمر الله الاجساد ان ان تنبت كنبات الطرافيف او التراثيت او كنبات البقل حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قبل الموت قال الله تعالى لتحيا - [00:40:00](#)

حملة عرشي فيحيون ويامر الله اسرافيل فيأخذ السور. فيضعه على فيه ثم ليحيى جبريل وميكائيل فيحييان. ثم يدعو الله بالارواح. هذا خالف الذي قبله. ايه. لان قبل يقول لتموت ولا تحيا ابدًا. هم. وهنا قال ليحيى اسرافيل. كل الفاظه يعني - [00:40:30](#)

نعم. قال ثم يدعو الله بالارواح فيؤتى بها تنهوج ارواح المسلمين نورا الاخرى ظلمة فيقبضها جميعا. ثم يلقيها في الصور. ثم يأمر الله اسرافيل ان ينفخ فيه نفخة البعث فينفخ نفخة البعث فتخرج الارواح من الصور كأنها النحل قد ملأت ما بين السماء - [00:41:00](#)

ايها الارض فيقول الله تعالى وعزتي وجلالي لترجعن كل روح الى جسدك. فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد. فتدخل في الخياشيم ثم تمشي في الاجساد مشي السم في اللدغ. ثم تنشق الارض عنكم - [00:41:30](#)

انا اول من تنشق الارض عنه فتخرجون منها سراعا الى ربكم تنسلون مقطعين الى يقول الكافرون هذا يوم هذا يوم عسر. حفاة عراة

غلفا غرلا ثم تقفون موقفا واحدا مقدار سبعين عام. لا ينظر اليكم ولا يقضى - 00:42:00

بينكم فتكونوا صحت بانها خمسين الف سنة. وانا اقول سبعين عاما نعم. قال فتبكون حتى تنقطع الدموع فقال لا ينظر اليكم ولا

يقضى بينكم فتبكون حتى تنقطع الدموع ثم تدمعون دما. وتغرقون حتى - 00:42:30

ليبلغ ذلك منكم ان يلجمكم او يبلغ الازقان. فتضجون وتقولون من يشفع لنا الى ربنا ليقضي بيننا فيقولون من احق بذلك من ابيكم

ادم؟ خلقه الله بيديه ونفخ فيه من روحه وكلمه قبل. فيأتون ادم فيطلبون ذلك اليه. فيأبى - 00:43:00

فيقول ما انا بصاحب ذلك ثم يستقرون ثم الانبياء نبيا نبيا. كلما جاءوا نبيا ابى عليهم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى

يأتوني فانطلق حتى اتي الفحص. فاخروا - 00:43:33

ساجدا قال ابو هريرة يا رسول الله ما الفحص؟ قال قدام العرش حتى يبعث الله الي ملكا فيأخذ بعضي فيرفعني فيقول لي يا محمد

فاقول نعم لبيك يا رب. فقال ما شأنك؟ وهو اعلم. فاقول يا رب وعدتني الشفاعة. فشفعني في - 00:43:57

فاقض بينهم فيقول شفعتك. انا اتيك فاقضي بينكم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فارجعوا فاقف مع الناس. فبينما نحن

وقوف اذ سمعنا حسا من السماء شديدا اذا فنزل اهل السماء الدنيا مثل من في الارض من الجن والانس. حتى - 00:44:27

اذا دنوا من الارض اشرقت الارض بنورهم واخذوا مصافهم قلنا لهم افيكم ربنا؟ قالوا لا وهو ات ثم ينزل اهل السماء الثانية بمثل من

نزل من الملائكة من اهل السماء الدنيا ومثل هذا ايضا من المنكرات افيكم ربنا - 00:44:57

ان يجتبه رب العالمين بالملائكة ابو الخلق تعالى الله وتقدس. قال ومثلي من فيها من الجن والانس حتى اذا دنوا من الارض اشرقت

الارض بنورهم واخذوا مصافهم قلنا لهم افيكم ربنا؟ قالوا لا - 00:45:22

وات ثم ينزل اهل كل سماء على قدر ذلك من التضعيف حتى ينزل الجبار تبارك وتعالى في ظلل من الغمام والملائكة ويحمل عرشه

يومئذ ثمانية وهم اليوم اربعة اقدمهم على - 00:45:42

الارض السفلى والسموات الى حجزهم. والعرش على مناكبهم لهم زجل من تسبيحهم يقول سبحان ذي العزة والجبروت. يقولون

يعني يقولون نعم. يقولون سبحان ذي العزة والجلال سبحان ذي الملك والملكوت سبحان الحي الذي لا يموت. سبحان الذي يمي

الخالق ولا - 00:46:02

سيموت سبوح قدوس سبحان ربنا الاعلى رب الملائكة والروح الذي يمي الخالق يموت فيضع الله تعالى كرسيه حيث يشاء من

ارضه. ثم يهتف بصوته فيقول تعالى يا معشر الجن والانس اني قد انصت لكم من يوم خلقتكم الى يومكم هذا. اسمع - 00:46:32

قولكم الواجب اعتقاده بهذا كما تبقى للسنة ان الله جل وعلا ينزل وهو على عرشه ويكون فوق كل شيء ولا يكون شيء فوقه اصلا.

ونزوله الى السماء الدنيا وكذلك الى الارض - 00:47:02

نزول يليق بعظمته ليس ليس كنزول المخلوق. ينزل المكان العالي فيكون العالي فوقه. فالله اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. لا

يجوز يتوهم الانسان الاوهام الباطلة الله جل وعلا لا يقاس فعله بافعال الخلق. كما انه هو جل وعلا لا مثيل له ولا يقاس بمخلوق -

00:47:22

هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:47:52